[370] المجلس السادس والاربعون (في جامع الاخبار) قيل للحسين بن علي (ع): كيف اصبحت يا بن رسول ا ؟ قال: اصبحت ولي رب فوقي، والنار امامي، والموت في طلبي، والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما أحب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري، فان شاء عذبني، وان شاء عفى فأي فقير افقر مني ؟ فقال (ع): قلت لامير المؤمنين كيف اصبحت ؟ قال: كيف يصبح من كان ا عليه حافظان وعلم إن خطاياه مكتوبة في الديوان، ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى النار. قيل لعلي بن الحسين (ع): كيف اصبحت يا بن رسول ا (ص) ؟ قال: اصبحت مطلوبا بثمان، ا تعالى يطلبني بالفرائض، والنبي (ص) بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهرة، والشيطان بالمعصية، والحافظان بصدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، وانا بين هذه الخصال مطلوب. قيل لسلمان الفارسي: كيف اصبحت ؟ قال: كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله، والديدان جواره، وان لم يغفر فالنار مسكنه. قيل لحذيفة اليماني: كيف اصبحت ؟ قال: كيف يصبح من كان اسمه عبدا، ويدفن غدا في القبر واحدا ويحشر بين يدي ا فردا. قال أمير المؤمنين (ع): دخلت على رسول ا (ص) فقال لي: يا علي كيف اصبحت قلت: اصبحت وليس في يدي شئ غير الماء وانا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين فقال لي: يا علي غم العيال ستر من النار، وطاعة الخالق أمان من العذاب والصبر على الفاقة جهاد وافضل من عبادة ستين سنة، وغم الموت كفارة من الذنوب واعلم يا علي ان ارزق العباد على ا سبحانه، وغمك لهم لا يضر ولا ينفع غير إنك توجر عليه، وان اغم الغم غم العيال. (في جامع الاخبار) هكذا الخبر عن ابن المسبب قال: خرج أمير المؤمنين (ع) يوما من البيت فأستقبله سلمان فقال له (ع): كيف اصبحت يا ابا عبد ا قال: اصبحت